

مدارسة كتاب معارج العلوم الحلقة (63)

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين. اما بعد فهذا هو اللقاء السادس والثلاثون من مدارسة كتاب معارج العلوم من الامية الى الامامة. اسأل الله جل وعلا ان يعلمنا ما ينفعنا وان - 00:00:00

بما علمنا وان يزيdena رينا فهما ورحمة وتوفيقا وسدادا. وحلما وعزا وعلم اللهم امين الحديث ايها الاخوة في هذا اللقاء عن فقه التأليف وابتدأت القول بالقول تأليف الكتب شيء عجيب. اذ يجتمع فيه التقلي. والعطاء - 00:00:40

واسعة الاطلاع. وتنمية ملكة التفكير والكتابة. والبحث والتحليل وعلاج المشكلات وتطبيقات التصورات وانتاج المفاهيم والتربية على حسن العرض والتغيير. التأليف كانه حصاد خبرة الانسان. تجتمع فيه عامة المعارف. قد يكون المكتوب - 00:01:10

في اتجاه ولكن عامة المعارف انما تحتشد لتقوي النظر عند هذا المؤلف والحقيقة ان حواجز الامة اليوم تحتاج الى مجاهدين في التغیر العلمي وما زال بلدنا كسائر البلاد الاسلامية يحتاج من يتصدى لاجر التأليف. وان يكتب ما فيه حاجة الناس - 00:01:40

سواء في العلم الشرعي او بعض العلوم الانسانية كال التاريخ والاقتصاد. وعلم النفس وعلم الاجتماع. والباب الامني والعسكري وهناك بفضل الله يعني بعض الجهود الطيبة سواء على الصعيد الدعوي او حتى على الصعيد الامني والعسكري. في بلدنا من - 00:02:10 بدأ يمسك القلم ولكن ما زال الامر بقلة. فهنا اتكلم يعني عما يمكن ان يعين في هذه المهمة وهي مهمة التأليف. اذا اول ما ينبغي ان يعلم ان كل المهارات تجتمع - 00:02:30

في التأليف فمنافعه كثيرة جدا وکأن الانسان ينتقل يعني من درجة دنية الى درجة عالية يوم وليلة من برkatat التأليف. سجل الشيخ عبدالله القاضي طائفة من منافع التأليف في تحصيل الملكة الفقهية. يعني من - 00:02:50

مقاومة التأليف تكوين المكان. وموجز مقال ان البحث في مبدأ ناشئ عن استشكال يحتاج جوابه الى بحث تقيية او غموض يحتاج الى ايضاح وتحرير. وهذا يستلزم تصور موضوع البحث وتتبع اطراف المسائل والوقوف على الاراء المختلفة - 00:03:10 وتحميصها وتحميصها وربما الترجيح بينها. اذا يعني حتى الانسان كيف يجمع المعلومة؟ كيف يعرض المسألة؟ كيف يرتب الدالة؟ كيف يناقش؟ كيف يعرض المادة في بنون هذا سيعطيك اه معارف زائدة يعني كيف تكتب على الحاسوب؟ كيف تحرر؟ علامات الترقيم؟ طب من الذي يراجع؟ كيف - 00:03:30

تمحص يعني المعلومات. كيف تراجع الكتب؟ اه دور النشر. اين مواضع الطباعة؟ السوق العلمي يعني يا اخواننا باب التأليف يعني اه سبحان الله العظيم باب طويل عميق عريض. هذا بالإضافة الى الاستقراء والتحليل والاستدلال وتحريج الفروع على الاصول وتحقيق المناطق عند تطبيق حكم كلي على واقع معينة. وهكذا - 00:04:00

هكذا يأخذ التأليف صاحبه في سبيل الدرية على التعامل مع مسائل الفن حتى يتملكه. ويدرك غوره. وهو مع ذلك ادبا علمية واخلاقا مرضية مثل اعتياد القناة والثبتت. يعني المعلومة اللي التي تقال في الدرس من يعني عفوا - 00:04:30 الخاطر قد تبقى تبحث عنها يوما. ولست ابالغ. يعني كثيرة هي الكلمات التي يمكن ان ترجع الى المعاني كلمة يقرأها القاري ربما في شطر دقيقة. تأخذ في البحث قد تمكث - 00:04:50

ساعة او ساعتين او ثلاثة او خمسا وقد تبقى يعني انا طبعا اكتب على الحاسوب مباشرة فبعض الكلمات اعطيتها اللون الاحمر اشاره الى ان قدرها من التمحص لم يتم بعد. يعني هي قيد البحث ولم اصل الى نتيجة. فحين انتهي من البحث اعود الى هذه الموضع -

ابحث وابقى يعني معها يعني قدرا من الايام. وهناك كثير من المعلومات حين تمتص وحين يعني ينقر عن تضطر ان تتصل بفلان من اهل العلم وفلان من الخارج وفلان من الداخل وقد تعقد جلسات للنقاش. لكن سبحان الله البركات التي تعود من التأليف - 00:05:30

يعني اه تضيع كل اه هذا التعب الذي يمكن ان يحصل ابها الاخوة. فهي تعود الانة والتثبت وتصبح تقرأ مناهج العلماء. وكيف يفكرون؟ وكيف يكتبون؟ وكل عالم كيف يفكر؟ وش ميزة الكتاب الفلاسي؟ وما - 00:05:50

جديد في المكتبة الاسلامية. يعني فالبحث هو يعني يعني هو كلمة التأليف كلمة. لكن هي تدل على مساحات كبيرة والانصاف واتباع الدليل. انت الان تصبح تتعامل مع مخالفين ومع موافقين ومع رتب في الادلة. والبعد عن المجازفة في القول - 00:06:10

وهذا من افضل ثمرات التأليف. الانسان عادة يطلق الاحكام. يطلق الاحكام هكذا. حيصير انت كمية القيود طبعا هذه قد تحتاج عشر سنين مع التجدد والقوة والحرص حتى تصل اليها القيود فقط - 00:06:30

القيود كيف تكتب كلاما تختلفت به من المؤاخذات؟ يعني احيانا تقول ربما قد يعني جمل حروف يسيرة لكن تعبر عن عقل كبير حين تنزل يعني الى الميدان. طبعا وهذا الكلام يا اخواننا احنا نتخيل انه احنا في بلد - 00:06:50

او في في في زمن فيه فرق وفيه مذاهب وفيه طوائف وفيه افكار. وهذا الكلام يا اخواننا حتى يعطيك بالمناسبة الكتاب حتى على وسائل التواصل حتى في خطبة الجمعة. يعني ممكن ترى قضية جدلية يختلف فيها الناس. فممكن انت في قضية في - 00:07:10

حياة الناس تكتب منشورة يتعلق بنازلة معينة. هذا الباب ممكن يكتب يعني فلان وفلان وفلان لكن حين تكتم كل مهارات البحث تأتي يعني تكتب كلاما محرا يمكن ان يؤدي الغرض من غير ان يؤدي الى فتنة - 00:07:30

ضغط وما الى ذلك. فالعلم يا اخواننا نعمة. ورزق من الله عز وجل على صاحبه ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا وتوظيف عامة ما عنده من علم في تقرير مسائل الكتاب الذي يكتبه. يعني لا تظنن انك حين تكتب في موضوع - 00:07:50

ان جزءا من عقلك ستعطيه اجازة. يعني انت حين تكون عالما باللغة او عالما مثلا بالواقع او علم الاجتماع او السياسة او مثلا منطق او يعني اه علم يتعلق بالحالة الامنية والعسكرية. وانت تكتب في اي باب ستري ثمرة ذلك هنا في طريق - 00:08:10

الفهم وهذا كله يجعل هناك ملقة تتكون شيئا فشيئا. وذكر الخطيب البغدادي طرفا حسنا ايضا من فوائد التأليف بل حتى انه عقد بابا في جامعه سماه البيان والتعريف لفضل الجمع والتصنيف. ولما تكلم فيه عن محورية التأليف - 00:08:30

لمن قصد التمهير في علم الحديث ساقه الكلام الى فضائل التأليف. فقال فان ذلك مما يقوى النفس. ويثبت الحفظ. خاصة ان التأليف كتابة افكار الافكار يطول عمرها. ويدرك القلب ويشحذ الطبع ويبسط اللسان ويجيد البيان ويكشف المشتبه ويوضح - 00:08:50

وعلى دربه جاء النووي من بعدى فقال ناصحا وينبغي ان يعتنی بالتصنيف اذا تأهل له يعني من الاهلية به يطلع على حقائق العلم ودقائقه وموضوع الحقائق موضوع طويل كما مر بنا في غير موضع. ويثبت معه انه يضطره - 00:09:20

الى كثرة التفتیش والمطالعة والتحقيق والمراجعة والاطلاع على مختلف كلام الائمة ومتفرقه واضح من مشكله وصحيح وجذل من رقىقي وما لا اعتراض عليهم من غيري وبه يتتصف المحقق بصفة المجتهد. تصبح المكتبة الاسلامية كلها قيد - 00:09:40

يعني الاستفادة ولذلك يعني تستطيع ان تربط بين العلوم في الموضوع الذي تكتب فيه ولذلك سبحان الله لو انت جئتم الى طالب مثلا من الدراسات العليا في الماجستير او الدكتوراه. الفائدة التي يحصلها من كتابة - 00:10:00

رسالة اضعاف الفائدة التي يحصلها من جملة المساقات التي يدرسها. فالبحث هو الذي يعني يضع اه الطالب على الطريق. وبعد هذا القدر من منافع التأليف فان من انعم النظر فيها ادرك ان المستفيد الاكبر من التأليف هو من - 00:10:20

شخص مؤلف يعني اذا كان كل الكلام هذا يحصل في التأليف. اذا فائدة المؤلف انتفاع المؤلف بما افلا من الناس بما قل. ومن هنا قال الامام مسلم في مقدمة الصحيح لو قضي لي تمامه كان اول من كان اول من يصيبه - 00:10:40

نفع ذلك اي خاصة قبل غيري من الناس. الان الكتابة يا اخواننا الكتابة لا ينضج اه الفهم في مسألة الا باستيعاب النظر فيها. والكتابة فرع عن الفهم لانك تزيد ان - 00:11:00

افهم الناس فاذا كان هناك قدر ما في خلل ما في الفهم لن تستطيع ان تفهم. وقال ابن ضويان في مقدمة كتابي منار السبيل وانما علاقته لنفسي ولمن فهمه قاصر كفهمه. مع ان كتابه - 00:11:20

يعني اية في المذهب الحنفي من جهة فكرته يعني كتب يعني آشرحا على يعني مزدحم بالدلالة في الفقه من اوله الى اخره في مجلدين هذا الذي جعل بعض العلماء يعتبر التأليف للاستفادة الشخصية لا للافاده العامة. ممكنا انسان لا ينشر ولكن يؤلف لشخصه فهو - 00:11:40

مقصد معتبر من مقاصد التأليف وفي هذا يقول الحاج خليفة ومنهم من جمع وصنف للاستفادة لا للافاده فلا حجر عليه بل يرحب اليه اذا تأهل فان العلماء قالوا ينبغي للطالب ان يستغل بالتخرير والتصنيف فيما فهمه منه - 00:12:10

الآن هذه يعني بمثابة المقدمة الان نذكر يعني معالم فقه التأليف يعني خطوات المباشرة معالم في ارض الحدث. وخاصة طبعاً البند الثاني الذي سنتكلم فيه عن اجراءات يعني. اولاً التصنيف التحصيلي - 00:12:30

التصنيف التحصيلي. هذه الفكرة مأخوذة من كلام الامام الاسناوي عن الامام النووي يكشف فيها سر كثرة مؤلفاته. يعني الامام النووي له اكثر من خمسين مؤلفاً. وعمره خمسة واربعين وكتب هي هي كبار الكتب في ابوابها. يعني هو محقق المذهب الشافعي. كتاب المجموعة - 00:12:50

افضل كتاب في بابه ولو اتمه لكان من افضل كتب الاسلام. روضة الطالبين عليها المدار في بيان المعتمد. منهاج الطالبين كل شروح الشافعية عليه. الأربعون النووية به مفتاح الباب. رياض الصالحين - 00:13:20

تهذيب الاسماء واللغات. يعني اه شرح مسلم وله قطعة من اه شرح البخاري. فالامام النووي كيف استطاع ان يقوم بهذه الموسوعات. احنا بالامس يعني بعض الشباب كان يسأل كيف يمكن ان نقرأ الموسوعات مع كثرتها يعني - 00:13:40 الامام النووي ماذا فعل؟ الفها مش قرأها يعني الفها يعني. وقديس عمره خمسة واربعين سنة فهنا هذا هذا الباب يعني اه الحيرة فالامام الاسناوي كشف السر. كيف استطاع ان يكتب كل هذه الموسوعات الكبار - 00:14:00

قال لما تأهل للنظر والتحصيل رأى في المسارعة الى الخير ان جعل ما يحصله ويقف عليه تصنيفاً ينتفع به الناظر فيه. فجعل تصنيفه تحصين اذا وتحصيله تصنيفاً. جعل تصنيفه تحصيلاً. وتحصيله تصنيفاً. يعني انا اريد ان افهم - 00:14:20

مثلاً باب الماء يعني خلينا انا الان سأذكر انه اقرب سورة لهذا اللي هي الرسائل العلمية. امثل بكتاب تبدو فقه التغیر اللي هو الرباط واحكامه في الفقه الاسلامي. يعني هنا جئت مثلاً اكتب رأيت اكتب اكتب اكتب رأيت المكتوب في المكتبة الاسلامية عن فقه الجهاد - 00:14:50 المعنى الذي يبرز القتال. فوجدت ان فقه التغیر ما زال ثغراً. بحيث لم يكتب فيه وجدت احد الطلبة من الاردن كتب يعني رسالة موجزة يعني زي اربعين ورقة خمسة يعني خمسة - 00:15:10

صفحة من اولها لآخرها. فالآن ليس هناك يعني في صدري هذا المؤلف لكن في عنایة بالباب هذا بحكم ان باب الرباط هو الذي نعيش هنا في بلدنا فنحن ارضنا ارض الرباط - 00:15:30

فسبحان الله الان فكرة الرسالة العلمية تجعل تصنيفه تحصيلاً يعني انت تكتم تبدأ تجمع المادة وتبرز المسائل وتبحثها فانت تطلب العلم في صورة كتابة يعني بعد ان تنتهي من الكتابة انت تكون قد بحثت المسائل ولكن من نتيجة بحثك انت الذي تطلب فيه العلم - 00:15:50

فانك تنتج فيه مادة للناس. يعني فكرة الرسائل العلمية هي اصدق سورة للذى كان يفعله النووي. جعل تصنيفه تحصيلاً يعني كان يحصل العلم من خلال التصنification. وكان يصنف من خلال التحصيل - 00:16:20

الحقيقة فكرة ابداعية. يقول الاسناوي وهو غرض صحيح وقصد جميل. ولو لا ذلك لم يتيسر له من التصنification ما تيسر له فانه رحمة الله دخل دمشق للاشتغال يعني بالعلم وهو ابن ثمانين عشرة سنة ومات - 00:16:40 ولم يستكمل ستة واربعين. ولكن سبحان الله جمع الله قلوب العباد على النووي ومؤلفاته. لا يشك احد كما يقول اهل العلم يعني ان الله بارك في هذا الرجل وببارك في مؤلفاته. وصار كل من يريد - 00:17:00

يريد ان يقرأ في الحديث يجد ما كتب ببوابة ونسج على فكرة كتابه الاربعون النبوية ما لا يحصى الان يعني من الكتب ومن يقرأ في سيرته ويرى الصلاح الذي كان عليه هو التقى والخشية والتبعيد والتجنب يا ترى فعلا اية من ايات - 00:17:20

الله جعلها الله عز وجل في الناس. وسبحان الله يعني يوافق يعني هذا الكلام ما يشم عليه بعض الجهلاء يعني من اه من حملة سبان الله يعني هؤلاء العمالقة الكبار كصخور ضخمة. تبقى - 00:17:40

من فضلها تكسر كل المبطلين جيلا بعد جيل. فتبقى ثابتة لا يضرها شيء. تكلم الناس كثيرا في الشافعي هل خدشت مكانة تكلم الناس كثيرا في البخاري سبان الله في كل جيل ينشط اهل العلم وينشط شباب - 00:18:00

اسلام في الاطلاع على تراث الائمة حين يرون الناس تهاجمهم. ولو ان اهل الباطل سكتوا عنهم لربما بقي تراث هؤلاء الائمة مبهوتا بعيدا عن الذهان. ولكن تصير حرب فيسأل لماذا؟ من؟ فيبدأون - 00:18:20

فسبان الله يقىض الله يعني بعض الجهلاء والسفهاء ليكونوا جسرا لشباب الاسلام ورجاله ان يبقوا على اطلاع مع هؤلاء. وهذا الباب كله يا اخواننا منفك عن فكرة النقد العلمي في الباب العلمي يعني. يعني احنا - 00:18:40

هنا لست اتكلم بذلك اثبت عصمة لامام النووى. ولكن انا حتى سبان الله يعني من حبي لهذا الرجل وانا صغير انا رأيته في المنام. لكن اه يعني الصفة التي قرأت عنه تختلف ما رأيت من جهة يعني هو شعرت انه اكبر من يعني اكبر - 00:19:00

من خمسة واربعين ولكن يعني آآ حتى لو كانت الرؤية من اضفاف الاحلام فيعني المهم ان انا اصبحت يومها مبسوط بالنسبة لانجاز يعني. ولبراعة هذه المنهجية طال الشيخ ابراهيم السكران النفس في تقريرها والتحريض عليه. انا احيل على كتاب مصداقية - 00:19:20

يعني يتكلم في هذا. واقرب سورة لهذه الفكرة. في زمانه هي رسائل العلمية الجامعية فان طالب الدراسات العليا ينتقي موضوعا لا يحيط به لكنه يقدر على الكتابة فيه. فيوضع خطة ويبدا في جمع المادة وتحرير المسائل. ويبقى في ذلك بضعة اشهر او سنتين - 00:19:40

ومع انتهاء الرسالة يكون قد تمكן من الباب الذي يبحثه وانتفع به اخوانه. والمشرف اثناء ذلك يرعاه وي Siddah. ولو ادرك الطالب عظمة هذا النوع من التصنيف. لا اختلف اداوه جذريا. يعني انا اخاطب طالب الدراسات العليا - 00:20:00

ولما استعجل في الكتابة. ولا احسن وحر وحق ومحض وفتشر وتثبت وتأتي. من هنا تتوجه النصيحة لكل طالب علم. يدرس في الدراسات العليا في الجامعة. ماجستير او دكتوراه. بان يحرر رسالته بحيث تصلح للنشر - 00:20:20

في تلك اللحظة التي تدفع بها الى لجنة المناقشة. فان الجودة عند ذلك تختلف يعني فرق بين ان ترسل الرسالة للجنة المناقشة لتوضع على رفوف المكتبات الجامعية وفرق بين انك - 00:20:40

تكتب ليكون ذلك كتابا ينشر. سواء كان لل العامة او لل خاصة. يعني حتى لو كان الموضوع تخصصيا. الفرق كبير جدا وانا طبعا بعد ما كملت الدكتوراه في يعني كتبت رسالة لبنان حين ذهبت الى السودان سبان الله - 00:21:00

يعني بعد يعني الذي جرى معي كنت قد سجلت للدراسة في لبنان وتعذر السفر لامر وعند ذلك طرقتنا اذهب الى السودان فكتبت رسالة يعني اخرى. فالان خلاص آآ فتحت الملف عند المؤلفات المقترحة فرأيت فقه التغور. يعني طبعا - 00:21:20

ان شاء الله الله يمد في العمر هو يعني مشروع يأتي على عامة يعني الحاجات الجهادية والعسكرية هنا في البلد يعني لكن اول مشروع اول لينة اللي هو الرضا. فقه التغور. فعند ذلك خلاص اخذته وفي نيتها ان يكون مؤذن - 00:21:40

وبنiet الخطة على ذلك وكتبت على ذلك فهذا يعني بمجرد آآ الانتهاء لم يكن هناك فاصل زمني لاعيد الكتابة ليصلاح لي النشر العام. بعد ذلك جاءت المطالبات ان يكون هناك نسخة مقربة - 00:22:00

على المهمات فكتبت تهذيب رسالة الرباط ونشرتها. وهذا الكلام اذكره يا اخواننا لاعالج به اه يعني فيروسنا ينتشر هذه الايام. هذا الفيروس خلاصته خلاصته يعني. اه اني طالب دراسات عليا لكن اريد موضوعا سهلا لا اريد ان اتعنى فيه لاني نويت ان اطلب العلم بعد الرسالة - 00:22:20

ان شاء الله. تمام؟ فهو المهم ان يتحصل على الشهادة. وتصبح عنده ليبدأ يطلب. طب لماذا لا تطلب العلم بذلك ليس معك وقت للطلب؟ الله ببارك في الوقت ان شاء الله باذن الله. فهذا يعني - 00:22:50

والله يا اخوانا الانسان يخشى ان تكون النية مدخولة. للذى يتبع لان الكتابة فى الدين دين. انت هنا اكتب دينا وعلما انت هنا تكتب وحيا. انت هنا صاحب رسالة. ثانيا - 00:23:10

الرحلة الى تأليف محكم. الان احنا قررنا ان نكتب تحديد العنوان. اول ما ينبغي ان يعلم ان الموضوع الذى لابد ان يكون محل عنايتك واهتمامك. بحيث تقدر ان تتكلم فيه طويلا ولو على سبيل - 00:23:30

اذ العناية بالباب تطلق القلم فيه. وارجو ان يكون هذا واضحا. لذلك يا اخواننا قليل قليل ليس معدوما ولا نادرا هو قليل. من يذهب الى احد يطلب عنوانا فيعطيه اهتمامه - 00:23:50

هذا يصعب الاصل انا الان اريد ان اؤلف في موضوع. الاصل ان يكون صدري مشحونا بالثقافة ليس عندي الان تحقيق لكل مسائله ولا استعراض لكن استطيع ان اكتب فيه. استطيع ان اكتب فيه. ممكن اكتب خمسين - 00:24:10

صفحة من باب الخواطر. لكن حين اتي للتتأليف هنا يبدأ البحث لكن ان تبدأ بفكرة منبتة ليس معك فيها شيء هذا عبث لا يستطيع الانسان حتى موضوع يعني حتى موضوع انا اعطيك موضوعا يعني واحد يجيئني يقول لي والله بدبي اكتب رسالة دكتوراة اريد - 00:24:30

الموضوع الذي اعطيه هو معي من سنوات يعني متจำก وافكر فيه وله تبعات وجذور وتفريعات حين ينتقل من صدري الى صدرك سيكون مغطى الاوصال. مش ليس هناك تصور يعني اقرب الفكرة. اقرب الفكرة - 00:24:50

المنطقة التي الان انت تسكن فيها. الان انت تسكن فيها. جاءك شاب من الشباب قال انا اريد ان استأجر شقة عندك في المنطقة التي تسكنها. هل هناك؟ قال دعني ابحث فوجدت له شقة - 00:25:10

جاء وقال لك والله عرفني على المنطقة اللي انت فيها. قال لك هنا المسجد هناك البقالة. هناك البائع وهذه خريطة المنطقة وذهب كمية درايتك بالمنطقة التي يسكنها هو. الان ستحتاج الى مدة طويلة لفهم الطبائع والعادات هذه المنطقة تفكك كذا والناس وهناك امام المسجد حتى تعرف - 00:25:30

حقيقة المنطقة تحتاج الى مدة طويلة. فان يدلك بعض الدلالة لا يقدم ولا يؤخر. نفس القضية الان كمية ارتباط الانسان باقاربه ومعارفه واصحاب المحلات هي نفس العلاقة بالمعلومات في الفن - 00:26:00

فحين يخرج هذا الموضوع ويعطي العنوان فالغالب ان الآخر لن يحسن الكتابة فيه ولو كتب فلن يبدع ولن يأتي على المقصود وقد يقتل عنوانا ايها الاخوة. يعني انا اذكر ان يعني - 00:26:20

انا شخصا طلب مني موضوع فاعطيته بعد مدة كنت اتكلم مع مندوب الجامعة التي يدرس فيها بقدر الله يعني وكان هذا الشخص من عائلتي نفسه من عائلة الاسطل يعني. فيقول لي المندوب لعلك تتشفع - 00:26:40

لقريبك ان يقبل موضوعه. قلت لها ليس معي خبر انه تقدم به وليس معي خبر انه رفض. فقلت له لماذا اه والله اجا الموضوع كذا. قلت والله انا الذي اعطيته له. فقلت له ما درايتك انت بالموضوع؟ عاد مندوب - 00:27:00

يعني هو من اهل البحث والاشتغال بالعلم. فقال والله هو هيكي الموضوع. فشرحته له قلت له الموضوع يراد به قال والله ما احسن الشخص ان يتكلم عنه شيئا كما تكلمت. ولو تكلم عنه بالذى تكلمت لقبلت - 00:27:20

تمام؟ اذا حتى قال انا الان اقتتنعت انه مهم. تمام؟ انا اعطيت الموضوع. يعني من جهتي خرج ولذلك يا اخوة انظر اهتمامك. يعني انت حين تكتب ما فيش حاجة اسمها فش موضوعات. ولعلي انا كتبت هنا. شفت انت الان اصعد - 00:27:40

الان الى المسجد فوق. انظر هنا الى المنطقة الشرقية. تجد البيوت متقدسة. لكن ينزل في الشارع ترى هنا ارض فارغة وهنا حقول هنا طب كيف اكتشفت المساحات الفارغة بالنزول للميدان؟ من علو ترى المشهد مكتظا. فحين تنزل ترى المساحات - 00:28:00

ولذلك اي طالب علم ليس عنده ورد قراءة فلا يوجد موضوعات. ولو تحصل على موضوع فسيكون من الظالمين بحق لانه سيقتل

موضوعا من غير ان يسد الثغرة فيه. لكن حيكون معه شهادة في نهاية المطاف يعني. طيب ثم - 00:28:20
فيأخذ في رحلة الطلاع واسعة النظر. اذا اول حاجة اختيار الموضوع. كيف يختار موضوع لو تكلمت كان ساعتين او ثلاثا تستطيع.
ولو بكم غير مرتب. الخطوة الثانية ثم يأخذ في رحلة اطلاع واسعة النطاق - 00:28:40
على المع الكتب في الباب ويكتب على اثر ذلك الخطة الاولية لكتاب يبدأ يجمع في كتب ويكتب. ثم يستغل هي المرحلة التي يقصر
فيها طلاب العلم. ولا صبر لهم عليه. وهي محورية - 00:29:00

من الامانة ان اقولها لكم. ثم يستغل بجمع المادة مادة الكتاب كله ان كانت فكرتهم متراقبة. ويتعلمون جدا بحيث يجمع كل ما يقدر
عليه انه بذلك يعرف المهم الذي ينبغي التركيز. يعني اقول الامر بشكل سلس ثم نقرأ - 00:29:20
لمن جيت اكتب مثلا موضوع الرباط الان لكم ان تتخيلوا ان مذهب الشافعية. الفصل الذي عقد لفقة الرباط كم يبلغ؟ كم صفحة يبلغ
ليس هناك فصل معقود اصلا عنوان الرباط. ولا سطر مكتوب. فماذا - 00:29:40
سافعل طبعا من جهة تاريخية كان الرباط جزءا من القتال يعني يذهب الجيش لفتح فيفتح منطقة فتصبح الحدود المرابطون. فكان
الرباط جزءا من التكتيك العسكري في الطلب. احنا اليوم صرنا احنا محطلون وقع علينا الاحتلال. وصرنا ندفع - 00:30:10
الاذى يلعن بلادنا. فالصورة العسكرية في الزمن الاول تختلف عن الصورة التي الان نحن عليها من الاحتلال. فلذلك انت تحتاج الى ان
ترجع في التفاصيل حتى تجد الباب الذي تريده. طب ماذا افعل؟ طيب ليس هناك يعني ليس عندي هناك اه - 00:30:30
بای باب ارجع اليه. فقلت خليني ابدأ بالبحث التقليدي. مسكت المكتبة الشاملة كلمة رباط. جميع النتائج يعني كتب اللغة هو العقيدة
والبحث والسير كل الكتب. كل الكتب في كل الفنون. حتى لو لم يكن لها اي قضية. المهم انا اريد الكلمة هذه في اي سياق -
00:30:50

اصول الفقه السيرة الاخلاق الوعظ كتبت مثلا رباط يرابط مرابطة الرباط اه يعني المشتقات اكم ساعة اخذت مني هي
المشتقات؟ يعني تقريبا. ايه؟ في حدود يا اخوانا في حدود - 00:31:10
اثنين وعشرين ساعة. تمام؟ في حدود متين وعشرين ساعة. اخذت معى هذه الجولة. هذه هذه النتائج ان اتابع في حدود ميتين
وعشرين ساعة. في حدود كنت يوميا في حدود يعني عشر ساعات. ومكثت - 00:31:40
اكثر من عشرين يوما. تمام؟ فالان لكن تكون عندي ايه؟ كمية ضخمة من النتائج فصرت افهم انا فاهم البحث في اي اتجاه سيدهب.
يعني اللغة ذي الاستخدامات كذا. الالفاظ اه - 00:32:00
هذا الباب يطرح كثيرا اذا هذا بده مبحث فكنت كل وانا بكتب فتح صفحة وسجل الانطباعات التي اخرج بها. فحين انتهيت انا فاهم
كل كلمة اضع في الخطة هل ساجد لها مادة او لا او لم اجد؟ يعني بعض العناوين تضعها هيكل من باب الاستحسان العقلي تظن انها
 مليئة بالكلام - 00:32:20

تقاچأنا باسترجخ حفيحة. وهناك بعض الموضوعات يعني تظن اه انها ضامرة فاذا بها كبيرة. الحين هذا الباب دخلني في في السياق
التاريخي يعني كيف تعامل المسلمون تاريخيا مع الرباط؟ ولم يبقى الموضوع يرتبط ايه - 00:32:40
بمسائل فقهية. لذلك اضطررت ان اجعل عنوان الرباط واحكامه في الفقه الاسلامي ليس عنوان البحث احكام الرباط في الفرق
الاسلامي فطلع الكتاب يا اخواننا في حدود اربعين صفحه. ومن الكوايس التي لم اسجل. انه - 00:33:00
الرسالة اربعة فصول. الرسالة اربعة فصول. والذي صدر فصلان فلما انتهيت من الثاني واذ تأثيني ورقة الجامعة انه الرسالة يعني
 تكون تلائمية وخمسين صفحة كنت انا كاتب اربعينية اربعينية وخاصة. فكلمت المشرف - 00:33:20
فقل له عن هذا الذي جرى مع انا الان يعني كاتب اربعينية صفحة. فقال لي اذا تم الموضوع اكتب الفهرس خاتمة منتهية. فنظرت
في المكتوب فكنت انا كل ما بقي عن الواقع الفقهي الميداني - 00:33:40
في الميدان العسكري. يعني الاسئلة من داخل الارض والميدان العسكري. هذا كان يعني ما سأتأتي فانا الان هنا يعني حصل عندي اه
ارجحة. هل اكتب واواصل من باب تتمة التأليف؟ ام اسافر - 00:34:00

لمراجعةه. يعني انا كت وانا مثلا طبعا يعني اطبق على رسالة الرباط. كنت آآ وانا اكتب اجعل هناك - 00:39:50

جملة من الاسئلة وادفعه لجملة من المشايخ وانتظر الاجابات كل يعني بما فتح الله عز وجل عليه. وبعد ذلك لا ينشره الا اذا زakah اهل الفن ولا تغتر بمن مرر بصره سريعا عليه واكثر لك من الثناء. يعني ايه اللي احيانا - 00:40:10

بتلاقيه بقلب الله كتاب ما شاء الله الحمد لله. وخلص يعني هو يكتفي بالثناء العام. فلا تخرج الا ما وتشعر ان الله يرضي. يعني انت الان بدك يكون لك نفس نقيدي. تنظر الى - 00:40:30

كتابك وتجرد من نفسك شخصا كانه يعادي ما تكتب. فان المقام دين وان الانسان يعرض عقله للناس على طبقين الكتابة والخطابة. يعني الانسان اذا اذا استعجل قد ييرز الناس قد - 00:40:50

يوضح الناس عليك لانه لا يعلم قلت لكم مرة غرفة انا اول درس في حياتي اول درس اعطيته يعني قصة جدة عارفيناها؟ انا في المسجد عندنا احد الاخوة قال بدك تعطي درس. انا كنت في ثانوي ثانوي. يومئذ يعني - 00:41:10

جئت الى شريط وصية مشيق. للشيخ طلال الدوسرى. ومقدمته طيبة يعني هو ما زلت ساذكر يعني شيئا منها. واحيانا حتى استخدم بعض العبارات يعني مما وعيته من ذلك. وهو يعني اوتى الخطاب - 00:41:30

يعني الخطاب الجيد. وهو الان يبدأ في الخطبة. اما بعد فالسلام عليكم يا اهل جدة وبدأ يمدح بكتب بالحرف السلام عليكم يا اهل قلت هديك جدة اكيد جدة هذه كلمة مدح بس انا لا اعرفها - 00:41:50

الله هو الفهم اكتب جدة والله وعندنا في المسجد. السلام عليكم يا اهل جدة الا هو المسجد يضيق بالضحك. قالوا احنا اهل فلسطين. تمام يعني وهذا كله من من التعدد يعني. ولكن في الامام المزنی عظة. فانه قال عن مختصره في الفقه - 00:42:10

خذوا العظة الان من المزنی. كنت في تأليف هذا الكتابعشرين سنة ثمانی مرات وغيرت و كنت كلما اردت تأليفه اصوم قبله بثلاثة ايام اصوم قبله ثلاثة ايام. واصلي كذا وكذا ركعة. لكن لا تركز على التعب بل عین الثمرة. يقول الامام البیهقی - 00:42:30

لا اعلم كتابا صنف في الاسلام اعظم نفعا واعم برکة واكثر ثمرة من كتابه ويقول الذهبي وامتلأت البلاد بمختصره وشرحه عدة من الكبار. يعني عدد بحثیت يقال كانت البکر يكون في جهاز - 00:43:00

نسخة من مختصر الموزع اذا وعيت هذا الان اصلي جيدا لنصيحة الامام النووي التي تعقدت لبيان بعض معايير المؤلف النافع حيث قال ولیحذر كل الحذر ان يشرع في تصنيف ما لم يتأهل له فان ذلك يضره في دینه - 00:43:20

وعلمه وعرضه. لانه الناس ستحاكمك لما تكتب. ولن يراسلك احد يستوثق منك عن معنى الا في انصر النادر. فكلامك قد يضرك في دینك لو كنت متعملا. يعني لو ان انسان - 00:43:40

انا الان ذهب الى بعض الرسائل العلمية واخذها ليستفيد منها. كيف تكون؟ يعني كيف يكون حال الطالب اذا كان متعملا بعض الرسائل العلمية يا اخوانا بعض الرسائل العلمية ابداع في العناوين خواء في المضمون - 00:44:00

يعني انت تقرأ العنوان ما شاء الله يعني تبارك الله. اعتبر انك وقفت على ما تريده. فاذا فتحت الرسالة ارتد اليك البصر خاسرا وحزين ولیحذر ايضا من اخراج تصنيفهم من يده الا بعد - 00:44:20

تهذيبه وتردد نظره فيه وتكريمه وليحرص على ايضاح العبارة وايجازها. فلا يوضح اياضا ينتهي الى الركاكة ولا يوجد ايجازا يفضي الى الحق والاستغراق. وينبغي ان يكون اعتناءه من التصنيف بما لم يسبق اليه اکثر. والمراد بها - 00:44:40

هذا الا يكون هناك مصنف يعني عن مصنفه في جميع اساليبه. فان اغنى عن بعضها فليصنف من جنس ما يزيد زيادات يحتفل بها مع ضم ما فاته من الاساليب وليكن تصنيفه فيما يعم الانتفاع به ويكثر الاحتياج اليه. يعني الكتابة حاجة لا شهوة. فانت - 00:45:00

ستكتب للحواج في زمان. اما الاكتفاء باعادة عبارات السابقين حيث سدت منافذ التفكير او ابتكار طريق طريقة خلط الذي يؤلف في علم مسائل من علوم اخرى بادنى مناسبة حيث شعر بسماجة الاعادة للمسائل فانت هذا من اسباب - 00:45:20

التالي وانت هذا يا اخواننا تدرك في فكرة الجمع بعض الكتب التي اطلعت عليها مؤلف لا يعرف معاني النقل الذي يستشهد به. لما تكون في قدر من التعجل فعند ذلك يسيء. هنا يا اخواننا هذا موضع - 00:45:40

النكت التي تلحق بالمحققين. يعني زي ابن لابون لا اعلم له ترجمة. باللمون اه نوع الابل عليه ولا فش زكاة. اجا المحقق ابن لابون وبنت لبون. مين العلماء هدول الاثنين اللي ما فيش حد؟ فبدور في الطبقات. كتب التراجم ما فيش - 00:46:00

النتيجة بطلع. ففي الحاشية والله لا اعلم انه ترجم. اكيد هذا من الصلحاء الاتقياء الاخفياء. وهو مدربي ايش انه جمل. تمام كنت اقرأ في كتاب من الكتب الكبيرة يعني. الكتب الفقهية. ففي كتاب الطهارة - 00:46:20

رفع الحدث يرفع الحدث من ضمن العبارات التي جاءت على قلم يعني صاحب الكتاب الحدث مرفوع فكتب تحت وتعريف الحديث المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا كله يا اخوانا من الخيانة - 00:46:40

الدين والخيانة للعلم والاستكثار والاسترزاق يتذمرون العلم مطية للرزق ليأكل ويشرب به والشريعة لا تنتصر بذلك. من تقصد ذلك يخشى عليه لكثرة النصوصولي كلام يعني لعله يأتي في فصل - 00:47:00

القادم في كتاب المعارج يعني. طيب ثالثا يا اخواننا الكتاب فكرة متكاملة. تقدم ان متى تقدم في الطلب؟ ادرك ان العلم مفاهيم وتصورات. لا مسائل ومعلومات ان المسائل الجزئية ما هي الا خرزات في عقد المفاهيم الكلية. وعلى هذا فان الكتاب - 00:47:20

ينبغي ان يدور حول فكرة اساسية. يمكن تلخيصها في جملة واحدة. اللي الذي يكتب ويفهم ما يريد يستطيع ان يوجد اكبر كتاب ولو بلغ عشرة مجلدات في جملة وهو يدرك تماما ما الذي يريد. يدرك تماما ما الذي يريد. ولو كان الموضوع منتاثرا - 00:47:50

وهذا الكلام سبحان الله انا انتهجه في ايش؟ في الجمل التفسيرية تحت العناوين الذي ذكرت لكم كتاب سباكي الشيطان وايش بالضبط رحلة في دهاليز عقلية الولايات المتحدة الامريكية ومنطلقاتها في ثلاثة في مشروع الهيمنة وتفكيك الشرق واحتواه - 00:48:20

هذا ملخص التمنمية صفحة. اذا كان الهدف واضح تسلسل المضمون بحسب هذه الغاية. ثم تأتي ابواب الكتاب وفصوله ومباحته تنتصر الفكرة وتبين حدودها ومعالمها اما احد المسائل والمعلومات فانها هي بمثابة امثلة. او ادلة لها او شواهد عليها. بحيث لو غاب شيء منها لم تختل فكرة الكتابة - 00:48:40

وهذا المعلم من اهم الفوارق بين المؤلف القوي والمؤلف الضعيف. ومتى استحضره المؤلف ادرك ان قيمة النقول عن الاقوال التي يستشهد بها انما هي في حسن توظيفها في خارطة الفكرة الاساسية لا في كثرتها - 00:49:10

واستظرافها. وهذا ينبيه ان ادق شيء يحتاجه المؤلف هو العقل ودقة النظر. طب ممكن نقول والله هذا الكلام ممكن يبطئ عملية التأليف هنا بجدور المعين والمرشد والامين الذي تأتي منه يراجع لك ويصوب ويقوم. ولا تنشر الا بعد ان - 00:49:30

تنال تزكية اهل العلم واهل الفن. واياك ان يعني تفتر بمن يمدح ويثنى. لك نظر ناقد ينبغي ان يكون موجود وتحرص ان يكون اهل الفن اصحاب الكفاءة والثقة والرسوخ هم الذين يعني يجيزونك في هذا - 00:49:50

وامثل بهذا الكتاب الذي الان يعني نحن فيه كتاب بالمعارج. فان موضوعه ماذا بين ايديكم نظرية الطلب هذه موضوع ولها آوى الي السياق الذي يأتي فيه فقه الطلب خارطة العلوم ومنهج التلقي وفقه القراءة والحفظ والضبط والمذاكرة والباحثة وتكوين الملكة وفقه التدريس والتأليف وصناعة - 00:50:10

معرفة وانتاج العلم وتربيبة الطالب واخلاقه وعوامل نجاحه وبرامجه وتفاصيل خطته وغير ذلك مما تضمنه. اذا كل هذه موضوعات النظرية التي لا تترك شارد ولا وارد. فانا كنت اريد كتابا واحدا. يمكن ان يستغني به طالب العلم عن كل - 00:50:40

كل الكتب في هذا النطاق الا ما كان للزيادة. يعني بالفعل معارج معارج العلوم من الامية الى الامام. يعني الفصل القادم او المبحث القادم في صناعة المعرفة. كيف تختروع علماء او فصولا او مسائل او ما الى ذلك؟ فهذا باب بالتأكيد اقرب الى - 00:51:00

امامة ايها الاخوة الان جل العناوين المذكورة ربما طرقتها الاقلام في مؤلفات مستقلة لكن تم استدعاؤها هنا ونظمها في ايجاز باللغة لتشكل اعمدة في بناء. وهذه الاعمدة اذا وزعت بعناية منحت تصورا متكاما لما يحتاجه الطالب من اول يوم - 00:51:20

له في الطلب حيث اميته الى منتهى سيره حيث امامته من غير تناقض في التنظيم. لانه وانا براجعي وانا بعيد في الكتاب ممكن تلاقي كل انسان يتكلم في باب ينقض ما يتم التتنظير له في كتاب اخر فاردت لا. انه نحن في كتاب واحد يجمع بين - 00:51:40

واما احاد المعلمات والاخبار المدونة فانما هي جنود تنصر النظرية ولو لا اتضاح الخارطة الكلية ودور كل جندي فيها نفها الكاتب في حدائق القصص وبساتين الاخبار والمنح التي تنهمر عليه اثناء جمع - 00:52:00

مادة الكتاب. والله يا اخوانا وانا بكتب كنت اغالب نفسي اني اترك اكثر ما اقف عليه لاخذ ما اريد مما يعني تجد مثلا قصصا فيها الملحي وفيها يعني اه الجذب للقارئ كنت اتركها لانه لا يبني عليه عمل. يعني مثلا موضوع - 00:52:20

يعني ورد هنا في الكتاب موضوع تكوين الملكة الفقهية. تكوين الملكي الذي شرعناه قبل قليل. هذا الموضوع يعني عبد الله القاضي لمن كتب تكوين الملكة الفقهية كتابه خمسة صحفة خمس مئة وشي؟ كتاب الشيخ اه محمد عثمان الشibir تقريبا متين صفة. تقويم مملكة هذه الكتب - 00:52:40

مئات الصفحات لتكوين الملك. انا مررت عليها لاخذ الخلاصة وزدت ما عندي وطلعت زي عشر صفحات الان اللي بطبع على المجلد بالاقيه كبير يظن ان ان فيه حشوة لا والموضوعات الكثيرة لكن الطرح - 00:53:00

في كل موضوع جاء على الايجاز. ومن الفوائد النفيضة لجلاء الفكرة في صدر الكاتب انه متى هضمها انطلق قلمه في في تقريرها وصار يجمع المعاني الكثيرة ويؤديها موجزة بعبارته ولسانه بما يناسب اهل العصر وذوقهم - 00:53:20

وليس تقرب العلم بالشيعه الهين. يا اخواننا انت طلبة علم ودعاة وخطباء ومهتمون ومربون. ليس تقرب العلم بالشيعه الهين. ان تعبر عن الفكرة خاصة بالامور الجدلية. ان تستطيع ان تعبر عن الشيء الذي يختلف - 00:53:40

الناس فيه بكلام بت يحسن القول من غير لغط وبشيء وبما يقرب الفكرة هذا محضور من الله عز وجل. والانسان يتعنى فيه. ودائما يتوصل ربه ان يعطيه وان يفتح عليه. هذا الباب طبعا كله بده يكون - 00:54:00

ثمرة عن طول سجود الانسان وافتقاره بين يدي ربه. وآآيت يتصل ربه ان يفتح عليه. وهذا الذي يجعل الفقهاء يعيدون انتاج التصانيف في كل زمان لكتاب بعبارة يفهمها اهل العصر. وتضمن النوازل الجديدة. ومن لا ينتبه لذلك - 00:54:20

يأخذ في ذم كثرة المؤلفات وما يجري الفروق الدقيقة بين مؤلفات كل طور وعصر الا اذا جربت حوائج البحث الى معاينة ذلك بنفسي انا والله بشكل شخصي. رأيت بعض المشايخ الكبار من الداخل والخارج. يذم ايه؟ حركة التأليف الفقهية - 00:54:40

اللي هي يعني يقول لك والتاريخ الاسلامي تاريخ جامد والفقهاء بين مختصرات تشرح وبين شروح تختصر. وبين متون تشرح وشروح تختصر. يعني بتفكروا ايه انه بلعبوا يعني هيكل بالضبط بوصلك فكرا ايه؟ عندي شرح كبير. اجا واحد اختصره. اجا واحد اختصر شرحه. شرح هذا اي واحد اختصره - 00:55:00

مختصر اي شرحه تمام؟ انت بتقرأ يعني حالة من الذم يعني الحين السؤال اه الشرح مطول ها مختصر المختصر سريع الشرح الثاني هل يوازي الاول؟ الحين انا دراسة الفقه انا كنت اسمع الكلام - 00:55:30

هذا ويعلم الله ان يوم احد احد المدرسین سمی قال لنا هذا. او اعتذر لا لا. سئل عن هذا فلم يحسن الجواب. اما ما تلفظ بذلك يعني المهم الذي اريد انا من خلال الدراسة حين جئت الى البحث يعني انا الان جئت مثلا اكتب - 00:55:50

في تأليف فقهي وآآ يعني واكثر من كتاب كتبته والمسائل التي ابحثها فاتي اعيش مع هذه الكتب تبين ان هذا عبث هذا تصور ساذج من الخارج. كل كتاب له بصمته. وفيه من النوازل التي كانت في زمانه مما لم يكن - 00:56:10

قبل. ماشي احنا الان بنقول ينبغي ان نؤلف لزماننا. طب الان اللي زماننا لو سياطي بعدنا اناس زمانهم اذا كل قوم طيب سؤال انا هنا في غزة واشرح لكم الان نفترض ماذا كتبت والله متى حashi على شرح المقاسم - 00:56:30

او كتابا الحين ما الذي يدريني بشيخ في الضفة يفعل نفس الفعل؟ يعني هي حركة التأليف ليست مش احنا مجتمعين الناس في سفينه نوح وكلام انت اعمل كذا وانت اعمل والناس لا تدری عن بعضها. هذا واحنا فممکن اكون انا بكتب في كتاب والآخر يكتب نفس الكتاب وذلك - 00:56:50

امر واقعي لم نكن نحن في بلد واحد. ويعني فلذلك هناك في قدر من الواقعية ايها الاخوه وكل رزقه. والله احيانا كنا مثلا نيجي يعني مرة كان في مناسبة عامة كانها موضوع نصرة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:57:10

بعض الرسوم يعني في نازلة كانت تتعلق بالدفاع عن النبي عليه الصلاة والسلام. واستضفنا في لقاء وقلنا خمسة والذي نسق معنا طرح نفس الموضوع. وجئنا نحن الخمسة. نعقب عقب على ذات الحدث. فبدأتنا نتكلم سبحانه الله يا أخوانا لم يحصل تقاطع بين كلمتين - 00:57:30

والله تذكرة حتى قلت للمشائخ ونحن في طريق العودة قلت سبحانه الله تذكرة ما كان الشيخ محمد عوامة حفظه الله يقول النفوس يعني ان الخلاف الذي عليه النفوس لا يتعدد بتنوع النفوس البشرية. كل انسان خلاص له - 00:58:00 ورزقه هو زمي البصمة. متشابهة لكن تختلف. وهذا الذي يجعلنا نقول لك انت ليكن لك مشروع وكتاب لانه ستكون لك بصمة خاصة لـ تمايل فيها احد. ولا يماثلك فيها احد. الا ده سرقة. سرقة بتطلعوا زمي بعضها - 00:58:20 وهذا الذي اذا طيب رابعا حتى لا نطيل عليكم يا اخوانا احنا عنا ستة اشياء. رابعا لا تكتبوا الا فيما تحسن. وحذاري ان تغادر ما عليه قول اهل الفن في المسائل تحت عنوان انه قد جاءك من العلم - 00:58:40 ما لم يأتهم. يعني اذا كنت تكتب اصلا اصلا. يعني اذا اردت ان تتنطق بالعجبائب ما عليك الا ان تتكلم في الفن الذي لا تحسن. لانه سيصبح كل كلامك ايه ؟ كله عجائب - 00:59:00

انت الان اذا جيت تكتب في مساحة ليست هي المساحة ولم تحسن بحث ولم تتحقق ولم تحرر لازم تستشر اهل الفم اذا قلت لا انا والله عندي من العلم ما لم يأتهم الكلام هنا له. وحذاري ان تغادر ما عليه قول اهل الفن في المسائل تحت عنوان انه قد جاء - 00:59:20

من العلم ما لم يأتهم فان ندمك يوم ان تدري سيكون شديدا. لان ذلك وان كان واردا الا انه نادر او اذا المخالفة قد تكون في مسائل وجزئيات لا في مفاهيم وتصورات. في خطوط عامة لا يمكن ان يخرج عنها في الجملة - 00:59:40 وحتى صاحب الفن يدرك التجديد ويدرك التخييص بشكل واضح يعني. وقد رأيت بعض من تورط في هذا يعرض قوله بنفس من الاستعلاء. ويتبقيه بتقرير ما عليه اهل الفن. حتى انه لا يسد الباب - 01:00:00

حتى انه ليس هنا في خطأ في التشكيل. حتى انه لا يسد الباب على من اراد مباحثته ونصيحته واقول في نفسي كيف سيكون وجهه يوم ان يدري وقد دون وكتب وتكلم وسجل ؟ على ان قول من لا يحسن - 01:00:20 قد يتفق في النتيجة ويختلف في المقدمات الاصولية التي اال اليها. وعند ذلك يكون اضحوكة امام العارف بالفن. يعني مرة انا دعيت للقاء وكان احد اصحاب المؤلفات يريد ان يقدم يعني كتابه للنقاش. فاجتمع الجالسون ان النتيجة صحيحة وان الطريق خطأ - 01:00:40

تمام ؟ فالعلم له مسالك ايها الاخوة. ولهذا انا اصر من رأى من يتكلم في فنان ان يدرسه على اهله وان يبالغ في الانقطاع له حتى يتمكن منه حتى لكانه من اهله وعندئذ. سيكون رجل بناء ولو خالف. لا رجل هدم ولا وثم - 01:01:00 والعلوم يا اخواننا والله ميسرة. العلوم كلها الخطوط العامة لها واحدة. يعني الذي يبدع في فن يستر عليه ان يدرك كل فن ولكن ابدأه من بابه. يعني بس لتقرير الفكرة يعني تخيل - 01:01:20

في مدينة او في منطقة فيها ابراج سكنية. صعدت الى العلم الذي انت فيه عبر الدرج كذا وكذا. الان اذا انت عالطابق العالى وحبيت تقرأ في البرج اللي جنبك. والله هذا علم اخر حبيت تذكرة. هل تقفز هكذا ؟ ولا تنزل وتصعد - 01:01:40 الان خبرتك في الطلعة والنزلة بتتصير تطلع بسرعة. لك انت لازم تنزل من تحت تدخل من الباب وتطلع. والله ممكن تلقي اصنصير ممتاز تصل بسرعة تمام ؟ لكن يعني فكرة القفز يعني في النهاية ستكسر - 01:02:00

انسان شق او ولد. خامسا حسن الترتيب وجودة الترتيب. وجودة التبويب. وذلك ان الكتابة كما يروج بصلاح صاحبه وتقواه وخشيته من ربه فإنه يروج بحسن ترتيبه وتسهيل عرضه. ولو تأملت المدون مثلًا - 01:02:20 اعتمدها اهل العلم في كل عصر. لوجئتها على ترتيب حسن فالاجر امية. قطر الندى والبناء والاساس والورقات بالشجاع ونخبة الفقهاء. يعني اخواننا متن البناء والاساس من مؤلفه ؟ لا يعرف له مؤلف - 01:02:40

لا يعرف له مؤلف. بعض الاسماء تتردد لكن الى الان هذا الذي كتبه لا يعرفه الا الله عز وجل تمام؟ وما والاسم الذي يذكر كله على سبيل الظن وليس هناك شيء. طب لماذا اجمع اهل العلم على اعتماده - 01:03:00

مدخلا للصرف كما الحال في الاجروميه في النحو. طبعا عند من يختار هذا السبيل. الترتيب. الان بعض الناس بتلقيه بيقول لك بيجيب لك القصص التي فيها الاخلاص اتفق تماما واختتم وامضي ولكن يعني جهل الله عز وجل - 01:03:20

هرمية في الافكار تشبه الاهرامية في المادة. فالعلماء الذين صدقوا واخلصوا وتجروا ورتبوا وراجعت لانه هذا الكلام لو قلنا فقط الاخلاص لكان في ذلك اتهام لكل العلماء الاخرين انهم لم يكونوا مخلصين. لا وقد يكون مخلصا - 01:03:40

ولكن عقله مشوش. يعني خطيب من الخطباء. يأتي يخطب خطبة هو من اكثر الناس اخلاصا في في اداء رسالته ومش مزبها ولا لها عنوان ولا عناصر. ولا يفهم ما يريد. وهو مخلص. هل يمكن ان يستوعبها الناس؟ فالاخلاص وحده لا يكفي يا اخواني - 01:04:00

الاخلاص وحده لا يكفي هو جزء. وامارة ذلك انك لو اردت ان ترسم خارطة مسائل الفن في ورقة واحدة لقد بسهولة. بحيث تنظر الى جمهرة ابواب العلم كقطعة واحدة فهذا اعون على معرفة حدود الفن. وتصوم مسائله وتيسيره - 01:04:20

الفهم والاحاطة به انظر مثلا الى كتاب موسوعي مثل بدائع الصنع وسبحان الله الشيخ آآ فضل مراد كان ايه؟ كان ينظر اليه الليلة. انظر مثلا الى كتاب الموسوعي مثل بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع. في الفقه الحنفي للامام علاء الدين الكسانى. لا - 01:04:40

لا يزال اكثر الطلبة من غير المذهب الحنفي يغرعون الى حاشية ابن عبده. يعني هو ليس الكتاب الاخير المعتمد وما ذلك الا لحسن عبارته وجودة ترتيبه وتبويه. وهذا ظاهر من اسمي بدائع الصنائع في ترتيب - 01:05:00

الشرائع. وذلك فضلا عن حسن تحقيقه للمسائل على قواعد المذهب. وليس الترتيب هذا الذي اريد. ليس الترتيب هنا يا اخواننا جاء مصادفة بل ان صاحبه قصد ذلك وتعمله وتعنى فيه انه يقول في مقدمته. اتيت بدأت ان اقرأ في المقدمة لاري - 01:05:20

ماذا يقول؟ يقول وقد كثرت تصاريف مشايخنا في هذا الفن. قدیما وحدیثا. وكلهم افادوا انظر ماذا يقول؟ غير انهم لم يصرفوا العناية الى الترتيب في ذلك. يعني هو كان ذكي عدم العناية بالترتيب. سوى استاذی وارت السنّة ومورثها الشيخ الامام - 01:05:40

انا مش زاهد علاء الدين رئيس اهل السنة محمد بن احمد بن السمرقندى. رحمه الله تعالى. فاقتديت به فاختديت. اذ الغرض الاصل والمقصود الكلى من التصنيف في كل فن من فنون العلم هو تيسير سبيل الوصول الى المطلوب على الطالبين. وتقربيه - 01:06:10

الى افهام المقتبسين. ولا يلتئم هذا المراد الا بترتيب تقتضيه الصناعة. وتوجيه الحكم. وهو التصفح عن اقسام وفصولها وتخريجها على قواعدها واصولها ليكون اسرع فهما. واسر ضبطا وايسر حفظا فتكثرا الفائدة - 01:06:30

وتتوفر العادة. وكفى بموعظة اجتماعية فيها القول والفعل والحال. فانا انصحكم يا اخوانا في المذهب الحنفي كتاب بدائل مهم لتعلم منه العقل حتى لو كنت مقارن بين الحنفية والشافعية. تمام؟ فالآن هو يحسن - 01:06:50

من ان يبرز الادلة ربما تجد متعة فيه وتتجدد من الاطلاع على الادلة ما لا تتجده في الكتب التي تتطرق فيه عادة في المذهب الشافعى. الامر الاخير يا اخوانا اذا اشتدت عودك في التأليف. وصار لك فيه خبرة او عادة. فاعمل عقلك في اختيار مشروعك - 01:07:10

بحثي كبير تكتبه. فان ذلك جادة مطروقة عند السلف. فهذا البخاري يبدأ في تصنيف كتابه التاريخ الكبير. وعمره ثمانية عشر عاما. وبقي فيه غالب عمره. ومكث في جمع الصحيح ستة عشر عاما خرجهم من ستمائة الف حديث. الان احنا حين نقول البخاري - 01:07:30

كانه حي بیننا لم یمت. وما ذلك الا في الكتب التي تركها. وبعض الناس من الاحياء كانوا في رتبة الانوار. وابتدا ابن عساكر تصنيف تاريخ دمشق بمجلدات التمانين من صباحا - 01:08:00

استمر في جمع حتى شيخ واثنى الطبراني عمره المديد في معجمه الاوسط وقد عمر مائة سنة. هذه استحوذت على حياته وما الفوائد ذلك؟ ادمان النظر في الكتب وسعة الاطلاع وشغل الوقت ودفع الملا. يعني دايما عندك مشروع ما فيش وقت تضيع - 01:08:20

حتى ربما ضيقت على نفسك وصرت تعطيه الاولوية. وتنمية ملحة التفكير والكتابة والنقد فضلا عن ان التأليف متى كان نافعا فانه من الحسنات التي لا تقطع. يعني انت ستموت ستموت. لا شك في ذلك - 01:08:40

بعد مئة سنة من هذه اللحظة لن يبقى احد من هو حاضر معنا على قيد الحياة. الان مات اصحاب التصانيف من فضائل التصنيف عليهم ان حسناتهم لم تقطع فهذا ينبغي ان يسد بالكتاب فرجة بحثية لا ان يعيد عبارة السابقين او يملأ الكتب بانشاء كثير ومعنى قليل. ومتى اعتادت - 01:09:00

تأليف فالاحكم في ادارة وقته ان يحدد وقتا ثابتا للتأليف. اما بتحديد ساعات معينة في كل يوم. من كل يوم لا يتخلص عنها. او بتحديد شهرين او ثلاثة في السنة يعتكف فيها على الكتابة. وانا دائما انصح في هذا بين العيددين مثلا وقد يزيد. يعني هذه الفترة ممكن انت يكون لك شهرين في السنة - 01:09:30

البحث وبقية السماء للأوراد وطول السنة يشتغل عقلك بتنمية العقل بالافكار التي في هذه الفترة. وهذا الباب يا اخوانا كما قلت هو شامل. هو شامل. يعني حتى في الباب - 01:09:50

شاب يدرس في اقتصاد. وعندنا مشكلة اقتصادية خلينا نفهم الاقتصاد المنزلي. يعني طبعا هذا كتاب للشيخ لبيب. قواعد يعني الاقتصاد طب احنا نريد ان نفعل مثلا مشكلة اقتصادية طب عنا مشكلة الزواج الطلاق العنوسه البطالة كذا اكتب هذا الباب كل ما - 01:10:10

ابدا يعني اعد ذلك. شاب من الشباب مثلا يشتغل مدربا مثلا في الجهادي. كل خبرته في هذا الباب يدون. طب هذه الواقع والحروب تخيل شاب من الشباب فقط عنده حس. بدأ يتتجول على - 01:10:30

الاماكن التي جرت فيها العملية والحروب ويفعل كذا. وهذا يعني انت هنا ستخرج مادة جهادية تقتات عليها الامة اليوم التي صارت تحمل السلاح في كل موضع. بعض القصص يمكن ان تدون فيها فصلا ومبحثا كبيرا - 01:10:50

فضلا عن الحروب احنا بلدنا يا اخواننا فقط محاولة تدوين بعض ما جرى واستخراج قواعد عسكرية او امنية جهادية من خلال قصة ستجد امامك ارشيفا ضخما يمكن بالفعل ان تقدم مادة نافعة في هذا الباب - 01:11:10

وتكون لنا منهاجنا. يعني الارث المحلي خرج من الميدان. خرج من الميدان مع الارث الموجود في المكتبة الاسلامية. وهذا اجر حتى حين الكتابة ينبغي ان تكون قضيتنا قضية واحدة. انا اذكر لما كتبت - 01:11:30

بالرباط تواصلت مع بعض المجاهدين في اليمن وسألتهم عن اشياء لاجعل كتابي لو قرأوه وانا لا اعلم هل يصل او لا لكن لو قرأوه يكون منافعا للثغر في تلك البلاد. لانه احنا اصلا نكتب المفترض ايه لامة واحدة - 01:11:50

ويشتغل خلال السنة بتتنفس التصورات وجمع ما عثر عليه من مادة تخدمه ولو استطاع ان يدرس في المعاني التي سيكتب فيها فهذا اعون له. فإذا جاء وقت الكتاب فانطلق راكضا فيها بكل اقبال واتقان واحكام. يعني الباب انت - 01:12:10

خلاص محمد انا السنة الجایة ان شاء الله. ساكتب في شهرين او ثلاثة هذا المشروع. الان طوال السنة قراءاتك هذا الكتاب يخدمها هذه المحاضرة يعني تحصل عند ذلك حين تأتي الكتابة وحتى تبدأ تخبر من حولك انا في هذا الوقت سأكون متفرغا لن يعني اه افعل كذا - 01:12:30

وقيمة هذه الوصية تكمن في ان الانجاز يأتي بمثله فمتي انجز الباحث عدة كتب انفتحت له الافق البحثية وصار كل كتاب يتبعه غيث من الافكار الكتابية وتفتي الحكمة عندئذ. الا تبقى هذه الكنوز الذهبية حبيسة - 01:12:50

بل ينبغي ان يرتفع بها الناس قبل ان يرحل. اذ كم من رجل افسد المقابر وصدره منطوي على كنوز ذهبية بحثية ولهذا اهتف بك يا اخي مت فارغا منها ولا تذهب محلا بها. وقد قرأتم مقالة تذكر كتابا للمؤلف - 01:13:10

الامريكي تود هنري عنوانه متفارغا يذكر فيه مؤلفه ان اغنى مكان في العالم هو المقبرة. لان ملايين البشر دخلوها وهم يحملون كثيرا من الافكار القيمة. التي لم تر النور ولم يستفد منها سوى المقبرة. ولهذا وصيته لكل صاحب علم وفكرة - 01:13:30

فارغة. وهذا المعنى ذكرني بحديث عجيب. يأخذ بالالباب نصه ان قامت على احدهم القيام وفي يده فسلة فليغرس اما من استعمله

ربه في نفع العباد بالتدريس او الجهاد او الدعوة او العمل السياسي او الاصلاح بين الناس او غير ذلك من - [01:13:50](#)
المواطن الصالحة فليجتهد في موازنة بين ذلك وبين التصنيف ما استطاع. فان نفعه عظيم وهذه وصية ابن الجوزي فان رأيت من
الرأي القويم ان نفع التصانيف اكتر من نفع التعليم بالمشافهة لاني اشاهد في عمري عددا من المتعلمين - [01:14:10](#)
واشافي بتصنيف خلقا لا تحصى ما خلقوا بعد. والامام ابن جوزي كان بعض الحضور له في بعض المجالس يبلغون عشرة الاف. عشرة
الاف الالاف كان الذين يحضرون لهم ويقول الكلام هذا. ودليل هذا ان انتفاع الناس بتصانيف المتقدمين اكتر من انتفاع بما
يستفيدونه من مشايخهم - [01:14:30](#)

فينبغي للعالم ان يتوفّر على التصانيف ان وفق للتصنيف المفيد. فانه ليس كل من صنف صنف وليس المقصود جمع
شيء كيف كان وانما هي اسرار يطلع الله عز وجل عليها من شاء من عباده - [01:14:50](#)
ويوفّقه لكشفها فيجمع ما تفرغ او يرتّب ما تشتّت او يشرح ما اهمل هذا هو التصنيف المفيد. الى انتقال وينبغي التصنيف في وسط
العمر لان وائل العمر زمن الطلب واخره كلال الحواس. طبعا هو اكبر دليل على كلامه اننا نقرأ كلامه. الان يعني - [01:15:10](#)
انه التصنيف تبقى نحن الان انما نستشهد بكلامه ويعني هو الان بيننا وبين قرابة تسعة قرون يعني وفي ختام هذا المطلب اقول لا
تحتقرن ما اتاك الله من القدرات والمواهب فان ذلك رزق من الله. والرجل الفقير - [01:15:30](#)

اعقل من ان يرد فضل الله عليه. ولا تعارض او تصادم بين استثمار النعمة وبين التواضع وهضم النفس يعني قد اذا اعطاك الله نعمة
فاستفاد بها. هضم النفس لا يصادم ان - [01:15:50](#)
احفظ نعمة الله عليك. وقد اخرج البهقي عن يوسف ابن الماجي شون قال قال لنا ابن شهاب الزهربي انا وابن اخي وابن عم
لي ونحن غلمان احداث. نسألة عن الحديث قال لا تحقرروا انفسكم لحداثة اسنانكم. فان - [01:16:10](#)
ابن الخطاب رضي الله عنه كان اذا نزل به الامر المعرض دعا الفتيا فاستشارهم بيتفقى حدة عقوله فهذا نكون يا اخوانا قد وصلنا الى
يعنى ختام القول في فقه التأليف. بارك الله فيكم واحسن الله اليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:16:30](#) - [01:16:50](#)